Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فراشه في الليل .

لا . ليس ينفع التائه في الأدغال أن تصف له الأدغال التي يتيه فيها . وينفعه أن تشقّ له طريقاً وتعطيه سراجاً ينير له الطريق .

والناس من حياتهم في أدغال كثيفة ، مظلمة ، رهيبة . ولا قيمة على الإطلاق لما ندعوه أدباً إلاّ على قدر ما يشق طريقاً ، وينير سراجاً . والأديب الذي لا يسير في الطريق الذي يشقّه ، وعلى ضوء السراج الذي ينيره ، لا يصلح أن يكون دليلاً للناس ، لأنه ليس دليلاً صالحاً لنفسه . إنه لتائه بين تائهين . وإن أدبه لَـدغل من الأدغال التي يتيه فيها التائهون.

* * *

رائعة هي الأرض ، يا قلمي . وأروع ما فيها الإنسان .

ورائعة هي الوليمة التي تبسطها الأرض للإنسان . فيأكل ولا يشبع . ويشرب ولا يرتوي .

ولكن ، أما ترى يا قلمي أنّه قد آن لنا أن نفطم النفس عن خبز الأرض وملحها ، وأن نفسح المجال لسوانا فنتّجه إلى وليمة غير وليمتها ؟ وما أكثر الولائم وأغناها في هذا المدى اللامتناهي حيث تبدو الأرض وكأنّها رأس دبّوس !

والوفاء يقضي ، يا قلمي ، قبل أن نتّجه إلى وليمة